

# شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

وطهر بيتي اضافه الله اليه تشريفا وتكريما كما اظاف الناقة اليه كذلك تشريف وتكريما مثل قوله ناقه الله وليس المراد انه بيت يسكنه حاشا فان الله تعالى لا يحيط به شيء من مخلوقاته وهو في السماء على العرش. كذلك الناقة ليس المعنى انها ناقه -

00:00:16

الله الذي يركبه كلا وحاش ولكن هذه الاضافة من باب التشريف طيب الى اخره اضافة هذا البيت الى الله يوجب ان يتعلق به المسلم وان يعظمه لأن الله عظمه في اضافته اليه -

وقد قال الله تعالى عن ابراهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم للطائفين والقائمين والرکع السجود بدأ بالطائفين لأن الطواف اخص عبادة تتعلق بهذا البيت لا يطاف بغيره لا يطاف الا بهذا البيت -

تقدما لأنها اخص العبادة تتعلق به ويذكر ان بعض الخلفاء نذر ان يتبعده لله عبادة لا يشاركه فيها احد فسأل كثيرا من العلماء وقبل يمكن ان صليت فلعل غيرك يصلى -

كان صمت فله الا غيرك يصوم. ان تصدق فلعل غيرك يتصدق ففتح الله على بعضهم وقال له يخل ل لك المطاف يعني امنع الناس من وطوف وحدك حينئذ لا يشعرك احد. لأن الطواف خاص في البيت -

وقولها القائمين اي المقيمين فيه ويحمل القائمين في الصلاة في قليلة قول الرکع السجود وفئات اخرى والعاكفين. بدل القائمين فاذا قلنا القيام بمعنى المكت صارت الآيات بمعنى واحد واذا قلنا القيام يعني القيام في الصلاة اختلف -

المعنى ويكون تطهير البيت للطائف والمعتكف والقائم للصلاه والرا�� والساجد واذن في الناس بالحج يعني اعلمهم به على وجه الاعلام والابانة بالحج يعني الى هذا البيت يأتوك رجالا سبحان الله يأتوك هذه مجزوما وش اللي جزم؟ جزمهما لأنها جواب الامر -

00:02:53

يعني بأنه قال ان تؤذن يأتوك ولها ذهب بعض المؤمنين الى ان الجزم هنا لشرط محدود معلوم من السير والتقدير ان تعذب يأتوه لكننا نركب السهل بخلاف النحو وايهما اسهل -

عدم التقديم فنقول يا جواب الامر والمعنوات المعنى واحد اذن في الناس في الحج يأتوك وهذا يدل على ان ادا ان ابراهيم عليه السلام لا يؤثر ويؤثر في الناس يأتوك رجالا وعلى كل ظالم -

رجالا اي يمشون على ارجلهم وهي حال لانها وان كانت اسماء جاما لكتها بمعنى مشتق اذ المعنى يأتوك راجلين وعلى كل ضامر يعني ويأتوك ايضا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق. الله اكبر -

الظامن الناقة المظمرة التي يخف لحمها وشحتمها وتكون مستعدة تماما للسير وهذا معنى تظمير الابل الناقة المظمرة في عهد الابل كالساعة كالسيارة التي تسمى بالوقت الحاضر الشبح نعم احسن السيارات واسبقها -

وقوم من كل فج عميق اي من كل ناحية بعيدة كان الناس لانه من اقصى الصين ومن اقصى افريقيا قبل ان تفتح قناة السويس كانت افريقيا وآسيا ملتتحمة بعضها مع بعض -

ثم حفرت القناة من اجل ان يسهل عبور هذه القناة من الشرق من البحر الابيض الى البحر الاحمر لكن يأتي هؤلاء على كل ضامر من كل فج عنه وشاهدناه يعني قبل -

يأتون على ارجلهم من الهند والباكستان وما وراء ذلك. يأتون على ارجلهم يمشون ستة اشهر من بلادهم الى مكة. كلما مرروا ببلد بقوا

فيها ما شاء الله ان يبقوه ومنهم من يكون لديهم - 00:05:46

صناعة يستأجر دكان صغير اذكر انهم يصنعون لنا اه شيئاً مثل لعبة كذا ونجر الحبل وابداً يتلي نعم ويبينون علينا ايضاً آآا اشياء حاويات صغيرة للفناديل لغيرها. المهم انهم يمشون من بلادهم ويتكسبون في البلاد التي يتوقفون - 00:06:04

حتى يصلوا الى البيت على ارجلهم ثم يرجعون كذلك ستة اشهر سبحان الله القلب هو اللي يمشي الانسان بعيد على كسلان او دينالة تماماً على المشتاق فهو قريب وعلى كل ضامر يأتيانا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم - 00:06:33

اللهم لك الحمد بدأ بنصيبنا قبل نصيبيه عز وجل ليشهدوا منافع لهم ان يحضروها بايش؟ بالبيع والشراء والتكسب كما قال عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم. فاذا افضتم من عرفات - 00:06:58

كذلك ايضاً من نافع بمعرفة المسلمين لاحوال اخوانهم وما يلزم نحوهم كذلك المنافق بالالفاظ والمودة والمحبة وشكایات الاحوال الى الاخرين المهم ان كلمة منافق كلنا يعرف انها صيغة منتهى الجنون. فتشمل منافع عظيمة جداً - 00:07:19

ويذكر اسم الله في ايام معلومات بعض العلماء يقول كما اشرت اليه اولاً ان هذا دليل على ان فوائد الحج العامة يعني اهم من ذكر اسم الله وهو النحو. ولكن عندي ان ان نقول ويذكر اسم الله من باب عطفه الخاص على العام - 00:07:50

لان ذكر اسم الله عز وجل على بهيمة الانعام منفعة دينية وايش؟ ودنيوية دينية ودنيوية دينية وهذا اولى ان نقول ويذكر اسم الله من باب عطف يا وليد الخاص على العام - 00:08:16

يعني نص عليه لانه اهم المنافع باسم الله عز وجل ويذكر اسم الله ان يقولوا باسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي على ما اعطائهم الرزق بمنع العطاء - 00:08:39

كما قال تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم. فارزقوهم منها اي فارزقوهم فيها اي اعطوه وقول من بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم بالاتفاق وسميت بهيمة لانها عجماء لا تتكلم - 00:08:54

كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم العجماء جبار طيب وقوله على ما من على ما رزقه من بهيمة الانعام هذا بالاجماع اي انه لا يتقرب الى الله بالهدى الا ببهيمة النعام - 00:09:17

وكذلك الاضاحي ولابد فيها من ان تكون باللغة السن الواجبة وهي في الابل وفي البقر سنتان وفي الظلن نعم آآ وفي المعز سنة وفي الظلن نصفها قال بعضهم ويعرف ملوك الضأن - 00:09:39

نصف السنة بان ينزل شعره بدل ما كان واقفاً ينزل الشعر اذا بلغ ست اشهر نزل على ظهره بالاول قائماً فان صح هذا فهي علامة وقرينة ليست شيء مؤكدة الشرط الثاني - 00:10:11

ان تكون سليمة من العيوب التي تمنع من الاجزم وهي اربع بينها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بقوله العوراء البين عورها والمريضة تبين مرضها والرجاء البين وضلعلها - 00:10:33

والعجباء يعني الهزيلة التي لا نفح فيها عرفتم اربعة ما سوى ذلك من العيوب فهو منقص لا مانع من من الاجزاء الا ان يساوي هذه العلوم وهنا سؤال لو - 00:10:54

ان شخصاً اراد ان يهدي او ان يضحى بعيباء عن ما تشوّف ابداً تجزع او لا تجزئ؟ لا تجزئ والعجب ان بعض العلماء قال تجزئ وعلل تعليلاً يصح ان يكون في ايام الصيف الحارة - 00:11:17

وش المعنى ابدأ قال لان العمياً ما يجيئها نقص لان مالكها سوف نحل لها الطعام والشراب والعورة يأتيها النقص لان صاحبها يكلها الى نفسه. والعورة ما تشوّف الا من جهة واحدة يفوتها شيء كثير من من المرأة - 00:11:42

ولكن هذا قول كما قلت لكم قول باطل طيب مقطعة الاربع ما له رجليه ولا يدين تجزي؟ ها؟ على قياس الاول؟ جزء. تجزئ. يجبرها. لان يجيب لعلف وتأله لكن هذا كله - 00:12:09

لا يستعين يعني لولا انه قيل ما ما صدق الانسان ان يقول وهو عاقل فضلاً عن عن عالم طيب اورد شيخنا عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله مسألة فقال انه اذا كان اذا كان منقح - 00:12:27

وجذب والارض لا تنبت ثم جاء المطر وانابت في الارض ورأت المواشي فان نعم كان بالاول المواشي من من الهزال ما فيها مخ ما فيها مخ. لانها ما ترى ثم نزل المطر ونابت الارض ورأت وسمنت - 00:12:44

سيمانا كبيرا. لكن ما فيها مخ فهل تجزئ او لا تجزئ احسن تجزي لان الحديث العجفاء التي لا نبقي فيها وهذه ليست عشرة قال شيخنا وهذا يقع كثيرا حدثه بذلك اهل البادية - 00:13:06

طيب اذا على على ما رزقه لها شروط يقينا الهدي هل له اوقات معلومة؟ كالاضحية لا الجواب الا هدي التمتع والقرآن فقد دلت السنة على ان له اوقافا معلومة - 00:13:37

وهي اوقات ذبح الاضحية اما هدي التطوع والهدي الواجب لجبران او لفعل او لفعل محظور فهذه مقيدة باوقاتها حتى لو احرم الانسان بالعمره في نصف السنة وترك واجبا او فعل محظورا - 00:13:59

فانه يفتني في وقته على مرزق من دين نسعى طيب على ما رزقهم وقوله في ايام معدات في ايام معلومات الايام المعلومات هي اربعة ايام اولها العاشر من ذي الحجة - 00:14:20

واخرها؟ غروب الشمس ثالث ايام التشريق وقومه في ايام لا يعني انها لا تصح في الليالي لان العرب تطلق الايام وتريد الايام والليالي وبالعكس قال الله عز وجل فكلوا منها - 00:14:41

واطعموا البائس الفقير كلوا منها اي من هذه البهائم والامر هنا للاستحباب عند اكثر العلماء وذهب الظاهريه الى وجوب الاكل منها قالوا اذ لا صارف اذ لا صارف لهذا الامر - 00:15:00

عن الوثوق الى الاستحباب وقالوا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل بدنة مما اهداه وهي مئة بغير بضعة فجعلت في قدر فطبخ فاكل من لحمها وشرب من مرقها - 00:15:20

فلا يكلف اصحابه باخذ هذه القطع حتى تجعل في قدر مئة قطعة ثم يأكل من لحمها ويشرب من مرقها الا لان الامر للوجوب والقول في ان الامر في الوجوه ليس بعيدا - 00:15:39

لانك لا تستطيع ان تعرف صارفا ان ان ننزل لكن جمهور العلماء على انه نوسع بقى - 00:15:58